

## الملخص العربي

الطفل المبتسر هو الطفل الذى يتم ولادته قبل نهاية الأسبوع السابع والثلاثين من العمر الرحمى لفترة الحمل. وأثبتت الدراسات الإحصائية أن نسبة الأطفال المبتسرين فى زيادة مستمرة وتعد من أكثر الحالات دخولا لوحداث رعاية الأطفال حديثى الولادة. فعلى الرغم من زيادة معدل الحالات التى تتماثل للشفاء بين هؤلاء الأطفال إلا أن البعض منهم قد يعانى كثيرا من المشكلات الصحية حتى بعد خروجهم من المستشفى نظرا لولادتهم المبكرة والتى قد تعوق نموهم وتطورهم فيما بعد، وتشمل انخفاض درجة حرارة جسم الطفل، قابلية الطفل لحدوث العدوى، مشكلات الرضاعة، توقف التنفس اللحظى، انخفاض معدل النبض، مشكلات التنفس بالإضافة إلى عدم النمو الحركى والعصبى بطريقة طبيعية. قد تواجهه الأمهات العديد من الصعوبات فى عدم الخبرة والدراية فى كيفية رعاية هؤلاء الأطفال وتلبية احتياجاتهم الأساسية التى تختلف عن الأطفال كاملى النمو، والمشكلات الصحية التى يتعرضون لها. وقد وجد أنه من الضرورى تهيئة هؤلاء الأمهات فى تقديم الرعاية الكافية والأمنة لأطفالهم ناقصى النمو وذلك عن طريق اشراك الأمهات فى تقديم الرعاية لأطفالهن قبل الخروج من المستشفى مما يساعدن على التكيف والتعرف على حالة الطفل الصحية وملاحظة أى تغيرات تطرأ عليه، ومن جهة أخرى فإنه من الضرورى عمل متابعة طبية دورية لهؤلاء الأطفال للتغلب على أى مشكلة صحية والتدخل العلاجى عند الضرورة.

### الهدف من البحث:

الهدف من هذا البحث هو: تقييم المعلومات المهارية للأمهات اللاتى لديهن أطفال مبتسرين وذلك بعد خروج هؤلاء الأطفال من وحدات العناية المركزة للأطفال المبتسرين.

## أدوات البحث:

**المكان:** تم تطبيق الدراسة في وحدات العناية المركزة للأطفال المبتسرين بمستشفى الأطفال التخصصى ببنها, مستشفى بنها الجامعى, ومستشفى بنها التعليمى.

**العينة:** تحتوى الدراسة على (200) أم لديهن أطفال مبتسرين قبل خروجهم من وحدات العناية المركزة للأطفال المبتسرين (يومين قبل خروجهم من الحضانة).

**الأدوات:** تم تصميم استمارة استبيان، عن طريق الباحثة مكتوبة باللغة العربية بعد المراجعة والإطلاع على بعض المراجع. تحتوى الاستمارة على البيانات التالية:

- 1- بيانات عن الأطفال المبتسرين وتشمل النوع, العمر الرحمى, درجة التناسب مع العمر الرحمى, الوزن عند الولادة, وترتيب الطفل داخل الأسرة.
- 2- بيانات عن أمهات الأطفال المبتسرين وتشمل السن ومستوى التعليم والوظيفة.
- 3- معلومات الأمهات النظرية عن أطفالهن المبتسرين مثل مصدر معلومات الامهات عن العناية بالطفل المبتسر, تعريف الطفل المبتسر, أسباب ولادة طفل مبتسر, المشكلات التى تواجه الطفل المبتسر واحتياجاته. معلومات الأمهات المهارية عن أطفالهن المبتسرين مثل العناية بالعين, العناية بالسرة, تغيير الحفاضة, النظافة, الاستحمام, الرضاعة, تحضير الرضعة وتعقيمها, التطعيمات, النوم, وزن الطفل, علامات الخطورة, مشكلات الرضاعة, و أهمية المتابعة الطبية المنتظمة.

## نتائج البحث:

- أظهرت النتائج أن العمر الرحمي للأطفال المبتسرين ما بين 34.2 + 36, أشهر، متوسط الوزن عند الولادة هو  $2300 \pm 230$  جرام في حين أن متوسط سن الامهات  $25.70 \pm 0.77$  عاما.
- حوالى 31.5% من الأمهات يحصلن على المعلومات الخاصة للعناية بأطفالهن المبتسرين من أمهاتهن، بينما 5% من الممرضات.
- مفهوم الطفل المبتسر لدى الأمهات غير كافى وغير صحيح، حيث وجد أن 78 % من الامهات لديهن مفهوم خاطئ عن مفهوم كلمة الطفل المبتسر.
- أظهرت الدراسة أن حوالى 62% من الأمهات ذكرن الأسباب المؤدية لولادة طفل مبتسر، المشكلات التى من المحتمل ان تواجه الطفل المبتسر، واحتياجات هؤلاء الأطفال.
- وجد أن 23 % فقط من الأمهات لديهن معلومات مهارية كافية عن العناية بالطفل المبتسر من خلال العناية بالعين، السرة، الاستحمام، العناية بالحفاض، النوم، والتطعيمات.
- وجد أن 80.5 % من الأمهات لديهن معلومات كافية عن وسائل كيفية حماية أطفالهن من العدوى، و 83.5% منهم لديهن معلومات صحيحة عن بكاء الطفل، رعاية الطفل أثناء القيء أو الاسهال، الاهتمام بزجاجة رضاعة الطفل، ومشكلات الرضاعة، بينما 83.5% منهم يعرفون جيدا علامات الخطورة التى تتطلب مساعدة طبية فورا، بينما 54.5% منهم يدركون أهمية المتابعة الطبية لأطفالهن المبتسرين.
- وجد أن 22% فقط من الأمهات لديهن معلومات صحيحة عن الوزن الطبيعى للأطفال حديثى الولادة. كما لا يوجد لديهن معلومات كافية عن كيفية تجهيز غذاء الطفل المبتسر.

- أثبتت الدراسة أن هناك علاقة بين عمر الأمهات ومعلوماتهن المهارية عن الأطفال المبتسرين.
- ترتبط العناية بالطفل المبتسر بمستوى تعليم الأمهات.
- لا توجد علاقة وثيقة بين حالة العمل للأم ومعلوماتها المهارية بالطفل المبتسر.
- هناك علاقة وثيقة بين مستوى تعليم الأمهات ومعلوماتهن المهارية وكذلك ترتيب ولادة الطفل المبتسر.
- لا توجد علاقة وثيقة بين نوع الطفل ومعلومات الامهات المهارية بالطفل المبتسر.

### الخلاصة:

نستخلص من هذه الدراسة أن غالبية الأمهات اللاتي تم تطبيق الدراسة عليهن لديهن نقص في المعلومات المهارية عن كيفية رعايتهن لأطفالهن المبتسرين بعد خروج هؤلاء الأطفال من وحدات العناية المركزة لحديثي الولادة . ونستخلص من هذه الدراسة ايضا ان المصدر الاساسى لمعلومات هؤلاء الأمهات عن عنايتهن بأطفالهن المبتسرين يكون من خلال أمهاتهن، الطبيب، الجيران، أو وسائل الإعلام.

### التوصيات :

في ضوء نتائج الدراسة الحالية يمكن اقتراح التوصيات الآتية :

- (1) لابد ان تعطى عناية خاصة للأمهات الحوامل ذات الحمل عالي الخطوره وينبغي اعدادهن لرعايه أطفالهن المبتسرين خلال فترة ما قبل الولادة.
- (2) ينبغي اصدار ارشادات إلى الأمهات الحوامل قبل الولادة وخلال زيارات الحمل بشأن رعايه الاطفال المبتسرين ، وخصوصا اعطاء الرعايه في المنزل بعد

خروجهم من وحدات العناية المركزة للأطفال المبتسرين . هذه التعليمات يمكن تعزيزها وتدعيمها بالنشرات التعليمية.

(3) إمداد الأمهات بالمعلومات الكافية عن الرعاية بأطفالهن من خلال التلفزيون والراديو والصحف والمجلات ،..... الخ.

(4) توفير البرامج التعليمية للأمهات لمساعدتهن في رعاي أطفالهن المبتسرين.

(5) يجب أن تقوم الممرضات بدور اساسي في التثقيف الصحى وتقديم المشوره للأمهات عن رعايتهن لأطفالهن المبتسرين وذلك بعد خروجهن من وحدات العناية المركزة .

(6) ينبغي اطلاع امهات الأطفال المبتسرين على الحالة الصحية لأطفالهن ، فضلا عن الاحتياجات الخاصة بهم، والوقايه من العدوى وذلك لتعزيزالنمو الطبيعي لهؤلاء الاطفال.

(7) يجب ان تشارك الامهات الممرضات في رعايه الأطفال المبتسرين، والسماح لهن بالقيام باجراءات بعض المهارات للطفل لتقوية الرابطة بين الأم والطفل وتقليل مستوى القلق لدى الأمهات.

(8) ينبغي تشجيع عقد مؤتمرات دورية للأمهات الأطفال المبتسرين لمناقشة احتياجات الطفل المبتسر و الرعاية المطلوبة لهؤلاء الأطفال, وذلك بإستخدام أحدث المعارف لتشجيع جودة الرعاية.

(9) ينبغي ان تقدم جداول مكتوبة وخطط تعليمية للوالدين ومقدمي الرعاية لاستخدامها كمرجع بعد خروج هؤلاء الأطفال من وحدات العناية المركزة ، وهذه الجداول توضح تواريخ و اوقات واماكن المتابعة الطبية لهؤلاء الأطفال والتأكيد على خطة ما قبل الخروج.

10) التأكيد على أهمية المتابعة الطبية المنتظمة بعد خروج الأطفال المبتسرين وذلك فى عيادات المتابعة الخاصة بالأطفال, وذلك لمعرفة مستوى نمو الطفل, ومساعدة الأمهات للتغلب على أى مشكلات صحية تواجه أطفالهن, ولتغيير العلاج طبقا للحالة الصحية للطفل.

11) التأكيد على أهمية وجود خطة قبلية وبعديّة للعناية بالطفل المبتسر وذلك لتقديم متابعة طبية منتظمة وتقديم الرعاية لهؤلاء الأطفال وأيضا لأمتهم.

معلومات الأمهات المهارية للعناية بأطفالهن  
المبتسرين بعد خروجهم من وحدات  
العناية المركزة للأطفال المبتسرين  
"دراسة تقييمية"

مقدمه من

خديجة محمد سعيد عبد المطلب  
معيدة بكلية التمريض جامعة بنها قسم تمريض الأطفال  
توطئة للحصول على درجة الماجستير  
فى تمريض الأطفال  
تحت إشراف

أ.د/ صباح سعد الشرقاوى  
أستاذ تمريض الأطفال  
ووكيل الكلية للدراسات العليا و البحوث  
كلية التمريض  
جامعة عين شمس

أ.د/ عبد الرحيم سعد شولح  
أستاذ الصحة العامة بكلية طب بنها  
وعميد كلية التمريض  
جامعة بنها

د/ عبلة أحمد - الألفي

استشاري أول حديثي الولادة  
بمستشفى الأطفال التخصصي ببها  
زميل الكلية الملكية لطب الأطفال "لندن"  
دكتوراه طب الأطفال جامعة المنصورة  
مستشار دولي للرضاعة الطبيعية "أمريكا"

كلية التمريض - جامعة بنها

(2007)